الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL
E/1984/7/Add.8
16 February 1984
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الدورة العادية الأولى لعام ١٩٨٤

تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التقارير الدورية الثانية المقدمة من الدول الأطراف في العهد ، فيما يتعلق بالحقوق التي تنص عليها المواد من ٦ الى ٩ ، وفقا لقرار المجلس ١٩٨٨ (د - ٦٠)

جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية*

[٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣]

* نظر فريق الدورة العامل المؤلف من الخبراء الحكوميين في دورته لعام ١٩٨٠ (انظر : E/1980/WG.1/SR.16) في التقرير الأولي المتعلق بالحقوق التي تنص عليها المواد من ٦ الى ٩ من العهد والمقدم من حكومة جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية (E/1978/8/Add.19) .

../..

84-04477

Digitized by UNOG Library

١ - قدم التقرير الأولي لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المتعلق بالمواد من ٦ الى ٩ الى الأمانة العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٩ حزيران/يونيه ١٩٧٨ (E/1978/8/Add.19) .

٢ - وكما ورد في التقرير السابق ، المؤرخ في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٧٨ ، فقد اعتمد مجلس السوفيات الأعلى لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الدستور الجديد الذى وضع الأساس التشريعي لتعزيز الديمقراطية السوفياتية واثراء أشكالها وأساليبها . وتنطوى عملية تحسين الاشتراكية المتطورة التي تحدث في البلد على المزيد من الدراسة للقوى الانتاجية وتطوير وتدعيم العلاقات الاشتراكية الجماعية والدولة السوفياتية والديمقراطية والوعي الاشتراكي والعلم والثقافة وفي مجتمع يتسم بالاشتراكية المتطورة ، تحدث عملية موضوعية يتم فيها تحقيق التقارب بين جميع الطبقات والفئات الاجتماعية على نحو وثيق وتطور فيها المعارسة والقانون بهدف تعزيز التجانس الاجتماعي وازالة الفروق الأساسية بين المدينة والريف وبين العمال الذين يقومون بعمل ذهني والعمال الذين يقومون بعمل جسماني .

٣ - والهدف الأسمى للانتاج الاشتراكي هو رفع مستوى معيشة الشعب بصورة مطردة وتهيئة الظروف الملائمة للتنمية الشاملة للشخصية . وهناك تدابير لها أهمية خاصة في تحقيق هذا الهدف وهي رفع كفاءة الانتاج الاشتراكي والتعجيل بالتقدم العلمي والتكنولوجي وتخفيض نسبة العمل اليدوى والتوفير في الموارد بكافة أشكالها واستخدامها استخداما رشيدا ، وزيادة عائد استثمار رأس المال .

٤ - وخلال الفترة التي تلت تقديم التقرير الأولي ، استمرت الجمهورية تشهد مزيدا من التطور في الديمقراطية الاشتراكية ، التي تم اثراؤها بأشكال وطرق جديدة ، ومزيدا من توسيع نطاق حقوق وفرص عمال الانتاج في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع .

٥ - وهكذا اعتمد مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، خلال الدورة الثامنة للاجتماع العاشر ، القانون الخاص بجماعات العمل وبتعزيز دورها في ادارة المشاريع والمؤسسات والمنظمات ، والذى بدأ العمل به اعتبارا من ١ آب/أغسطس ١٩٨٣ . ويعتبر قانون جماعات العمل وثيقة ذات أهمية كبرى من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فهو يجسد الأفكار اللينينية بشأن التدعيم المتزايد دائما للجماعية في المعارسة الاجتماعية للنظام الاشتراكي ، ويعكس السياسة الثابتة التي تتمثل في استمرار تحسين الديمقراطية الاشتراكية ، ويتضمن التطبيق العملي لأحكام الدستور (القانون الأساسي) في كل من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عن دور ومهام وحقوق جماعات العمل ، وقد تم اعداد هذا القانون على أساس المقترحات التي قدمها العمال أثناء المناقشة التي جرت على نطاق البلد لمشروع هذا القانون . وفي جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، اشترك في المناقشة أكثر من ٣ر٨ ملايين من العمال اليدويين وغير اليدويين والزراعيين .

../..

Digitized by UNOG Library

٦ - ويقوم القانون الجديد ، الذى يوسع مدى سلطات وامكانات جماعات العمل في مناقشة وتقرير الشؤون العامة وشؤون الدولة وفي ادارة المؤسسات ، على أساس مبادئ المجتمع الاشتراكي - مجتمع حرية العمل والعدالة الاجتماعية . وتخوّل جماعات العمل سلطات واسعة في مناقشة وتقرير شؤون الدولة والشؤون العامة . وهي تنظر في مشروعات القوانين ومقررات السوفياتات المحلية لنواب الشعب والتي تؤثر على مصالح جماعات العمل كما تنظر في القضايا الأخرى التي تطرح للمناقشة والمتعلقة بالدولة وبالحياة العامة ، وتقدم مقترحات بشأنها ، وتقوم بتسمية المرشحين ليكونوا نوابا في سوفياتات نواب الشعب وممثلين في اللجان الانتخابية ، وتتلقى تقارير من النواب الذين ترشحهم جماعة العمل في سوفياتات نواب الشعب مع تقارير من اللجان التنفيذية للسوفياتات المحلية لنواب الشعب ومن مجالسها وادارتها ، وتقوم جماعات العمل بتسمية مرشحين ليعطوا كقضاة للشعب ؛ وتنتخب مستشارى الشعب للمحاكم الشعبية في الاقليم (المدينة) ، والذين يقومون برفع تقاريرهم اليها ثانية ؛ وتثير القضايا المتعلقة بعزل النواب من سوفياتات نواب الشعب ، وعزل قضاة ومستشارى الشعب الذين تثبت عدم أهليتهم لثقة الناخبين ؛ وتنتخب مؤتمرات العمل الدائمة ولجان ومجموعات ووظائف المراقبة الشعبية ومحاكم الرفاق والهيئات العامة الأخرى التي تعمل في جماعات العمل ، وتقوم جميع الهيئات المذكورة برفع تقاريرها الى جماعات العمل ثانية .

المادة ٦ - الحق في العمل

١ - ورد في التقرير السابق وصف تفصيلي للسياسات التي تنفذ في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بشأن اشباع الحاجة للعمل لدى جميع أفراد الشعب القادرين على العمل ، وهي سياسة أدت الى تحقيق العمالة الكاملة الحقيقية . وقد تخلصت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية من البطالة في أوائل الثلاثينيات . ونظرا لأن الخبرة الايجابية المتمثلة في تحقيق العمالة الكاملة قد تكون محل اهتمام واسع ، نورد المعلومات الاضافية التالية .

٢ - خلال الفترة ، قيد الاستعراض ، اعتمد مجلس السوفياتات الأعلى لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١ - ١٩٨٥) من خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والتي تهدف أساسا الى زيادة تعزيز رفاه العمال عن طريق التنمية المنتظمة والمتوالية للاقتصاد والتعجيل بالتقدم العلمي والتقني والتقدم بالاقتصاد نحو مرحلة التنمية المكثفة والاستخدام الأرشد للطاقة الانتاجية للبلد وبذل الجهود الشاملة لادخار الموارد المادية وتحسين نوعية العمل .

Digitized by UNOG Library

٣ - وفيما يتعلق بسياسة التوظيف ، فان من الأهمية بمكان أن تتيح الخطة تحقيق معدلات منتظمة من النمو الاقتصادى وتقدمات متوالية في هيكل الاقتصاد وفي أهداف رفع انتاجية العمل وفي تدابير تحقيق التناسب والتوازن بين القطاعات الاقتصادية وتدابير تحسين نظام الادارة والتخطيط ووضع أساليب متقدمة لتنظيم العمل والانتاج .

٤ - كما تأخذ الخطة في الاعتبار حقيقة أن التغير في الحالة الديموغرافية وتحول الاقتصاد نحو مرحلة التنمية المكثفة تجعل تحسين استخدام موارد العمل واحدا من المهام الرئيسية للخطة الخمسية الحادية عشرة . وترد ، بصفة ثابتة ، في خطة الدولة للتطوير الاقتصادى والاجتماعي لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وفي الخطط القطاعية والاقليمية التي وضعت على أساسها ، بيانات عن الاحتياجات المطلوبة من المهن ومجالات العمل الرئيسية مقرونة بالمؤشرات المناسبة فيما يتعلق بتدريب الموظفين اللازمين .

٥ - ويعتبر جدول موارد اليد العاملة والذى يبين القوة العاملة القائمة في منطقة معينة من حيث المجموعات المهنية ومستوى التدريب ، ومن حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والثقافية (العمر ، الجنس ، مستوى التعليم ، العمل الحالي والقدرات الكامنة ، مستوى توظيف المرأة في الانتاج الاجتماعي ، تفضيل العيش في منطقة ريفية أو في منطقة حضرية ، وما الى ذلك) جزءا لا يتجزأ من هذه الخطط . ويبين الجدول أيضا امكانات وتوقعات التنمية الاقتصادية في اقليم معين وعدد الوظائف الجديدة التي تم انشاؤها والطبيعة المهنية لهذه الوظائف .

٦ - وتكوّن الحاجة الى موارد اضافية من اليد العاملة ، والتي يتم التعرف عليها كنتيجة لتلك الحسابات ، أساس اعداد خطط التدريب الأساسي والتدريب المتقدم للموظفين . ويؤخذ النمو في الانتاج المادى وقطاع الخدمات وتوزيع القوى الانتاجية في الاعتبار عند التعرف على المتطلبات الكلية والاضافية اللازمة من اليد العاملة وعلى عدد الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس المهنية التقنية وبالمؤسسات التعليمية العالية والثانوية المتخصصة وعدد الطلاب الموجودين بهذه المدارس والمؤسسات والطلاب الذين يتخرجون منها .

٧ - وينظر الى ادارة عملية تدريب وتقييم الموظفين في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية على أنها جزء هام من التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وتشترك لجنة الدولة للتخطيط ووزارة التعليم العالي والتعليم الثانوى المتخصص ولجنة الدولة للتعليم المهني والتقني ولجنة الدولة لليد العاملة والوزارات والوكالات الأخرى في تخطيط وتنفيذ هذه الأنشطة . وتشترك المنظمات العامة ، وخصوصا النقابات العمالية ، في تلك الأنشطة على كافة المستويات .

../..

Digitized by UNOG Library

٨ - ومنذ أكثر من ١٠ أعوام أتمت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية التحول الى التعليم الثانوى الشامل ، وأصبح الجيل الجديد يبدأ بثقافة عامة واسعة ، تمنحه فرصة أفضل للتمكن من أى حرفة أو مهنة ولاكتساب المعرفة .

٩ - وترتبط عملية توفير التعليم العام في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بعملية تعليم الطلاب من أجل العمل وتقديم التوجيه المهني لهم ومساعدتهم على اكتساب مهارات العمل . ويتم ذلك من أجل مساعدة الطلاب على القيام باختيار الحرفة أو المهنة التي سيعملون بها في المستقبل على أساس من المعرفة الجيدة . ويتلقى الطلاب في الصفين ٩ و ١٠ تدريبا أثناء العمل في المؤسسات والمنظمات وفي المزارع الحكومية والمزارع الجماعية وفي ورش المدارس والمعامل والفصول الدراسية المنشأة لأغراض خاصة .

١٠ - وتضمن القرار المؤرخ في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ الذى اتخذه مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والمتعلق بالتدابير الخاصة بزيادة تحسين التدريب الأساسي والمتقدم لعمال الانتاج ، نطاقا واسعا من التدابير الخاصة بتحسين وتوحيد نظام التدريب المهني للعاملين في الانتاج وباتقانهم لمهارات العمل . والغرض من هذا القرار ومن عدد آخر من التدابير هو ضمان التنفيذ الثابت لسياسة موحدة للدولة تهدف الى تعزيز مستوى تعليم العمال ومهاراتهم ، تمشيا مع متطلبات التقدم التقني وأنشطة مجتمع اشتراكي متقدم النمو ، كما تهدف الى النمو المتوازن والكامل للشخصية .

١١ - وتؤكد المادة ١٣ من القانون الجديد الخاص بجماعات العمل في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية حق هذه الجماعات في أن تشترك في مناقشة وتقرير المسائل المتعلقة بتدريب وتعيين الموظفين واستخدامهم استخداما رشيدا ، وفي أن تحافظ على استقرار الجماعات وتحسين هيكل المنشآت والمؤسسات والمنظمات . وتوصي هذه الجماعات بنقل أعضاء الجماعة الذين تفوقوا في العمل الى فئة أعلى (درجة) أو بترقيتهم ؛ وهي تنظر في شؤون تتعلق بتدريب الموظفين وتعليمهم حرفا جديدة ، وتطوير نظم التعليم ، وبعمل المدارس التي تعلم طرق عمل متقدمة . وتنظر جماعات العمل أيضا في المسائل المتعلقة بتعليم الشبان من العمال وتدريبهم تدريبا مهنيا ، وبادماجهم في الجماعة والمساعدة في تحسين التدريب على العمل ، وبالتوجيه المهني الذى يحصل عليه الطلبة في المدارس التي تدعمها ؛ وهي ترشح العمال البارزين ليتلقوا تعليما في مؤسسات تعليمية عليا ومؤسسات ثانوية متخصصة بمنح مقدمة من أموال المؤسسات والمنظمات .

١٢ - وان المدارس الثانوية للتدريب المهني ، التي تزود الطلبة بتعليم ثانوى وبحرفة كذلك ، والمؤسسات التقنية التي تقبل أولئك الذين أكملوا بالفعل دراساتهم في المدارس الثانوية العامة ، عنصران رئيسيان في تدريب العمال المهرة . ولقد بينت الأبحاث

Digitized by UNOG Library

أن الشبان الذين أكملوا مناهجهم في تلك المؤسسات التعليمية يحصلون على مؤهلات عليا في حرفهم التي اختاروها أسرع من العمال الذين تلقوا تدريبا أثناء العمل ؛ وبينت كذلك أنهم يحققون مستويات أعلى من الانتاج والجودة في العمل ، وانهم يغيرون مهنهم بتواتر أقل ، ويجيدون حرفا ذات صلة بسهولة أكبر بكثير . ومما يدل على النمو الابداعي للشخصية في هذه الحالات هو أن هذه الجماعة من الشبان قد قدمت كثيرا من المخترعين والمبدعين .

١٣ - وينبغي أن نضيف الى ذلك أن هناك أيضا نظاما للتدريب المتقدم للمديرين والمتخصصين . وأكثر أشكال هذا التدريب شيوعا هو المناهج التي تقدمها المؤسسات وهو الشكل الذى حسن فيه ما يقرب من ثلاثة أرباع موظفي الهندسة والموظفين التقنيين مؤهلاتهم . ويقدم الكثير من التدريب المتقدم للموظفين في المعاهد القطاعية للتدريب المتقدم وفي كثير من فروعها ، وفي كليات التدريب المتقدم في المؤسسات التعليمية العليا ، كما يقدم في مناهج مستقلة .

١٤ - وينص تشريع العمل على ضرورة تقديم عمل يوافق المهارات والمؤهلات التي حصل عليها العامل (المادة ١٨٤ من قانون العمل في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) .

١٥ - وهناك نظام كامل من الامتيازات والمزايا للعمال الذين يجمعون ما بين العمل والتدريب (الفصل الثالث عشر من قانون العمل في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المعنون " امتيازات العمال اليدويين وغير اليدويين الذين يجمعون ما بين العمل والتدريب ") . ويوجد في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ٣ر٧ ملايين شخص يتلقون أشكالا مختلفة من التعليم ؛ أى أن ثلث السكان منهمك في الدراسة . وقد حصل حوالي ٧٠ في المائة من العمال الذين يعملون في قطاعات الاقتصاد على تعليم عال أو ثانوى (كامل أو غير كامل) . وهناك ٥ر١ من ملايين الأشخاص يتلقون تعليما في المدارس الثانوية العامة .

١٦ - ويجرى تدريب العمال اليدويين المهرة في المدارس المهنية - التقدمية ؛ وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد الأشخاص الذين كانوا يتلقون تعليما في هذه المدارس ٠٠٠ ١٥٨ شخص ، في حين بلغ عددهم ٠٠٠ ١٥٩ في عام ١٩٨٢ . وفي السنة الدراسية ١٩٨٠/١٩٨١ بلغ عدد الطلبة الذين تلقوا تعليما في المؤسسات التعليمية العليا ٠٠٠ ١٧٩ طالب ؛ وفي عام ١٩٨١/١٩٨٢ بلغ عددهم ٠٠٠ ١٨٢ طالب ، هذا ، في الوقت الذى يذهب فيه الى المدارس الثانوية المتخصصة كل عام حوالي ٠٠٠ ١٦٣ شخص . وبالاضافة الى ذلك يتعلم كثير من الناس حرفا جديدة عن طريق

Digitized by UNOG Library

التدريب الذى يقدم على أساس فردى أو جماعي ، أو في مناهج خاصة تعطى في المنشآت والمؤسسات والمنظمات أو في المزارع التعاونية ، كما يتلقون تدريبا متقدما في المؤسسات التعليمية العليا ، أو في دورات تدريبية متقدمة ، وما الى ذلك . ويتلقى حوالي ١ر٧ من ملايين الأشخاص هذا النوع من التدريب كل عام .

١٧ - وينبغي الاشارة الى أنه يجرى في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تنفيذ تدابير صناعية وتنظيمية واقتصادية واجتماعية لتحسين تدريب واستخدام الموارد من العمال عن طريق وساطة هيئات التخطيط والوزارات والمصالح .

١٨ - ويجرى في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تحسين وتشذيب نظام المرتبات بصفة مستمرة ، بجعل زيادة الدخول تتوقف مباشرة على زيادة الانتاج ونوعية العمل كما يجرى تحسين سكن العمال ورفاههم في المدن والريف على السواء . وقد أوليت عناية متزايدة للتقسيم الصحيح للموارد من العمال بين القطاعات المنتجة والقطاعات غير المنتجة وبين مختلف فروع الاقتصاد والصناعة ، كما يجرى تحسين العمل في دوائر تعيين العمال في الأعمال .

١٩ - وتأدية لتلك المهام تزيد الدولة من انفاقها على تطوير التعليم الثانوى والعالي . وفي خلال فترة السنوات الخمس من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ سيكون عدد الذين تلقوا تدريبا في المؤسسات التعليمية العليا وفي الكليات التقنية ٣٨٠ ٠٠٠ متخصص ، كما سيكون عدد الذين سيتخرجون من المعاهد المهنية - التقنية في نفس الفترة أكثر من ٤٥٠ ٠٠٠ شخص ، في نفس الوقت الذى يزداد فيه الانفاق على السلامة المهنية والصحة العامة ؛ وسيزداد عدد الأماكن في مؤسسات التعليم قبل المدرسي بنسبة الربع ؛ كما سيجرى انشاء أماكن جديدة للاسكان تبلغ مساحتها ١ر٢١ من ملايين الأمتار المربعة .

٢٠ - ورغبة في تحسين استخدام الموارد المتاحة من العمال ، منحت الأولوية لزيادة انتاجية العمال ، وتنمية مبادراتهم ، وللاستغلال الأسرع للانجازات العلمية والتقنية . ومراعاة لهذه الأهداف وضعت مجموعة واسعة من التدابير العلمية والتقنية بغية تنمية الهيكل الأساسي للوقود والطاقة ، وتنفيذ برنامج الغذاء ، وتنمية وسائل النقل ، وتحسين الرعاية الصحية ، وتخفيض العمل اليدوى ، وما الى ذلك . وستكفل زيادة انتاجية العمل الاجتماعي المحدد في خطة السنوات الخمس الحالية زيادة في الدخل القومي قدرها ٩٠ في المائة .

٢١ - ويجرى بهذه الطريقة ، وفي اطار العطالة الكاملة ، تنفيذ سياسة مرنة ومتنوعة في وسائلها ونهجها بالنسبة لمختلف جماعات العمال . وهدف هذه السياسة هو جعل مصالح العامل الفرد تتفق الى أقصى درجة ممكنة مع مصالح المجتمع ككل ، حتى يمكن تأدية العمل بكفاءة الى أقصى حد ممكن ، وحتى يتيسر اشباع الاحتياجات الذهنية والمادية للفرد .

Digitized by UNOG Library

٢٢ - وفي جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يوجد مكاتب توظيف تعمل على أساس " أنظمة معيارية " تتعلق بمكاتب التوظيف اعتمدت بقرار من اللجنة الحكومية لشؤون العمل والشؤون الاجتماعية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ .

٢٣ - ويشكل مكتب التوظيف جزءا من نظام أجهزة العمل الحكومية و " يعمل كوسيط في توظيف السكان ، بتقديم المساعدة للمواطنين لممارسة الحقوق التالية التي يكفلها الدستور : حقهم في العمل ، وحقهم في اختيار حرفهم أو مهنهم ونوع الوظيفة والعمل حسب ميولهم وقدراتهم ، وتدريبهم وتعليمهم مع ايلاء احتياجات المجتمع الاعتبار الواجب " (المادة ١ من لائحة المكتب) .

٢٤ - ويرد فيما يلي الوظائف الرئيسية للمكتب : مساعدة القادرين من السكان الذين يلتمسون مساعدة المكتب للحصول على عمل في المشاريع والمؤسسات والمنظمات ؛ واعلام الجمهور باحتياجات المشاريع من عمال يدويين وغير يدويين ، والمشاركة في الأعمال التي تقوم بها اللجان التنفيذية في المجالس الحكومية المحلية لنواب الشعب لتنظيم توزيع الموارد العمالية وكفالة استخدامهم استخداما رشيدا ، والحد من التقلبات المتعلقة بالموظفين ، والعمل على ان تتم عملية اعادة توزيع القوى العاملة بصورة أكثر منهجية والحصول على احتياطيات اضافية لها .

٢٥ - ووفقا لاحصاءات أجهزة العمل ، فان نسبة تتراوح ما بين ٣٠ و ٥٠ في المائة من العمال يحصلون الان على العمل بمساعدة المكتب . وقد اظهرت البحوث السوسيولوجية ان الغالبية الساحقة من هؤلاء العمال راضية عن الأعمال التي اختارتها بمساعدة المكتب .

٢٦ - ويعمل المكتب مع اللجان المعنية بالتوجيه المهني للطلبة وتوظيف خريجي المدارس الثانوية العامة ، تلك اللجان التي انشئت في اطار اللجان التنفيذية للمجالس المحلية لنواب الشعب للمساعدة في حصول خريجي المدارس الثانوية العامة على الاعمال ولجمع المعلومات المتعلقة بتوافر الدورات التدريبية في المؤسسات . ويتولى مجلس مشترك بين الادارات في وزارة التربية بتنسيق أنشطة اللجان المذكورة أعلاه .

٢٧ - وخلال الفترة المستعرضة ، استمر اتخاذ خطوات لخلق ظروف عمل اكثر ملاءمة للمتقاعدين . واعتبارا من ١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٠ ، ادخلت مزايا جديدة من أجل المتقاعدين العاملين مما زاد من الحوافز المادية للمتقاعدين للمضي في العمل . ومن هذه المزايا زيادة الحد الاقصى للمعاش للمتقاعدين المستمرين في العمل وادخال امكانية قيام عدد من فئات العمال باختيار الترتيبات المفضلة لديها للحصول على معاش تقاعدي ، وذلك

Digitized by UNOG Library

اما بالحصول على معاش تقاعدي وأجر مع الاستمرار في العمل أو الحصول على معاش تقاعدي زائد في أعقاب أي مدة عمل بعد سن التقاعد وما يتبعه من تقاعد مع الحصول على معاش ، الى آخره .

٢٨ - ومن شأن كل الاحكام المذكورة اعلاه خلق مزيد من الفرص المواتية لكافة الفئات العمالية لممارسة الحق في العمل على النحو الذي كفله دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية .

٢٩ - وبالاضافة الى الظروف المشروحة أعلاه ، فان حالة العمالة تبرز ايضا الخصائص الاتية :

(أ) اعتبارا من ١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، بلغ مجموع سكان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ٩ر٨ مليون نسمة . وكان المتوسط السنوي لعدد العمال اليدويين وغير اليدويين المستخدمين في الاقتصاد الوطني في الجمهورية على النحو التالي (بالالاف) :

السنة	مجموع عدد العمال اليدويين وغير اليدويين	عدد العمال اليدويين من المجموع الكلي
١٩٧٥	٣٥٧٧	٢٥٧٤
١٩٨٠	٤٠٤٦	٢٨٨٥
١٩٨١	٤١٢٠	٢٩٣٥
١٩٨٢	٤٢٠٠	٢٩٦٤

(ب) وكان المتوسط السنوي لعدد العاملات اليدويات وغير اليدويات في الاقتصاد الوطني على النحو التالي :

السنة	عدد العاملات اليدويات وغير اليدويات (بالالاف)	النسبة المئوية للنساء من المجموع الكلي للعاملات اليدويات وغير اليدويات
١٩٧٥	١٩٠٧	٥٣
١٩٨٠	٢١٣٩	٥٣
١٩٨١	٢١٨٠	٥٣

../..

Digitized by UNOG Library

وفي عام ١٩٨١ ، كانت أعلى نسبة مئوية للنساء من العدد الكلي للعمال اليدويين وغير اليدويين توجد في ميادين الرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية (٨٢ في المائة) ، وعمليات الائتمان والتأمين الحكومي (٨٢ في المائة) ، والتجارة وخدمات توريد الأغذية للجمهور (٨٠ في المائة) ، والتربية الوطنية (٧٤ في المائة) ، والثقافة (٧٧ في المائة) ، وأجهزة الادارة الحكومية والاقتصادية وأجهزة المنظمات التعاونية والمنظمات العامة (٦٥ في المائة) .

(ج) وكان عدد الاخصائيات اللائي تلقين تعليما ثانويا متخصصا أو عاليا ويعملن في ميدان الاقتصاد الوطني على النحو التالي :

	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨١
العدد الكلي للاخصائيات اللائي تلقين تعليما ثانويا متخصصا أو عاليا (بالالاف)	٤٨٥ر٧	٦٣٣ر١	٦٥٩
اللائي تلقين تعليما عاليا	١٧٩ر٦	٢٤٥ر٤	٢٥٦
اللائي تلقين تعليما ثانويا متخصصا	٣٠٦ر١	٣٨٧ر٧	٤٠٣
النسبة المئوية للنساء من عدد الاخصائيات الكلي :			
اللائي تلقين تعليما عاليا	٥٢ر٨	٥٣ر٩	٥٣ر٩
اللائي تلقين تعليما ثانويا متخصصا	٦٤ر٦	٦٤ر٥	٦٤ر٥

٣٠ - ان ارتفاع مستوى تشبع الاقتصاد بالعمال المؤهلين مرتبط بتزايد المعرفة العلمية والفنية للقوى العاملة وبالحل الناجح ، لمشكلة الارتقاء بمستوى العمال الثقافي والتقني الشامل وتنمية شخصيتهم وملكاتهم في اطار مجتمع اشتراكي متقدم النمو .

المادة ٧ - الحق في التمتع بظروف عمل عادلة وملائمة

١ - كما ذكر سابقا ، تتمثل المبادئ التوجيهية الرئيسية في هذا الميدان في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في الحق في التمتع بالراحة والحق في الحماية الصحية ومبدأ الحصول على أجر حسب كمية ونوعية العمل .

٢ - وخلال الفترة المستعرضة ، زاد مقدار الاجازة السنوية بأجر زيادة أخرى بمنح بعض فئات العمال اجازة اضافية بأجر . وفي الفترة التي انقضت منذ تقديم التقرير السابق ، حصل

Digitized by UNOG Library

عدد كبير من العمال اليدويين وغير اليدويين المستخدمين في اتحادات ومشاريع ومنظمات في مجالات الصناعة والاذاعة والتشييد والنقل والمواصلات ، وفي منظمات التنقيب الجيولوجي وفي المشاريع والمنظمات التي تعمل في مجال الارصاد الجوية المائية ، على اجازة اضافية مدتها ثلاثة ايام . وهذه الاجازة الاضافية مرتبطة بطول مدة الخدمة وتحسب كالاتي : يوم واحد للثلاث سنوات الاولى من الخدمة ويوم آخر لكل فترة سنتين تاليتين من الخدمة . كما تمنح اجازة اضافية عن الخدمة المتصلة للعمال الذين يعملون في مزارع حكومية او في مشاريع زراعية حكومية أخرى تعمل في تربية الماشية .

٣ - ووفقا لأحكام دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية (المادة ٢١ وغيرها) ، تعنى الدولة بتحسين ظروف العمل وبالسلامة في العمل .

٤ - ودستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يمنح كل المواطنين الحق في التمتع بالرعاية الصحية . ولتحقيق هذه الغاية ، تنص المادة ٤٠ على أن هذا الحق تكفله أمور منها الرعاية الطبية المجانية التي توفرها المؤسسات الصحية الحكومية ، وتحسين السلامة والصحة البيئية في الصناعة وتوفير رعاية خاصة لصحة الجيل الصاعد . كما تشير هذه المادة الى حظر تشغيل الاطفال .

٥ - وقد حددت الدولة ساعات عمل أقل للعمال اليدويين وغير اليدويين الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة : ٣٦ ساعة في الاسبوع للعمال من ١٦ الى ١٨ ، و٢٤ ساعة في الاسبوع للعمال من ١٥ الى ١٦ سنة (المادة ٤٣ من قانون العمل في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) .

٦ - وهكذا ، فانه عندما يدخل العمال حديثو السن ميدان العمل لأول مرة ، يكونون في وضع ملائم على نحو خاص . وفي الوقت ذاته ، يتمتع هؤلاء العمال بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها الكبار في ميدان علاقات العمل (المادة ١٧٤ من قانون العمل في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) .

٧ - وفي عدد من الصناعات ، يشترط قانون العمل توافر سن أعلى ايضا من الحد الادنى لسن دخول ميدان العمل . لذا ، تحظر المادة ١٧٥ من قانون العمل في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية استخدام اشخاص تقل اعمارهم عن ١٨ سنة في الأعمال الشاقة ، أو في ظروف عمل غير صحية أو خطرة أو العمل في باطن الارض . اما قائمة الصناعات والمهن والحرف والأعمال التي يحظر فيها استخدام اشخاص تقل اعمارهم عن ١٨ سنة ، والتي أقرتها لجنة العمل الحكومية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالاتفاق مع المجلس المركزي لنقابات العمال في عموم الاتحاد ، في ٢٩ آب / اغسطس ١٩٥٩ واستكملت في وقت لاحق من أجل تعزيز حماية العمال حديثي السن ، فانه يجرى العمل بها في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية .

../..

Digitized by UNOG Library

٨ - ولا بد من ملاحظة أن الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما يجرى لهم فحص طبي أولي قبل الحاقهم بالعمل ثم يجرى لهم بعد ذلك فحص طبي منتظم كل عام الى أن يبلغوا سن الثمانية عشر عاما (المادة ١٧٦ من قانون العمل بجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) .

٩ - وفيما يتعلق بمسألة الحد الأدنى لسن العمل فان هنالك عاملا هاما يجب أن يوضع في الاعتبار وهو أن التعليم الثانوى الزامي في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وبالتالي فان كل الشبان تقريبا حتى سن السابعة عشرة أو الثامنة عشرة يدرسون في نوع ما من أنواع المؤسسات التعليمية .

١٠ - وثمة خطوة أخرى نحو تطوير وتحسين الترتيبات الخاصة بمنح امتيازات وتسهيلات اضافية لمساعدة المرأة على أن تجمع بنجاح بين عملها وواجباتها كأم ، وهي قرار مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ بشأن التدابير الخاصة بالمضي في تحسين تدريب وخبرات عمال الانتاج . وينص هذا القرار على أن " تتلقى النساء اللائي لهن أطفال تقل أعمارهم عن ثماني سنوات تدريبا اضافيا يساعدهن على تطوير مهاراتهن ، وذلك بمنحهن أجازات من العمل مع الاستمرار في الحصول على الأجر الشهرى المتوسط خلال فترة تدريبهن " .

١١ - ومن أجل توفير ظروف أكثر ملاءمة للجمع بين العمل المفيد للمجتمع وواجبات الأمومة فان الممارسة والتشريع الحاليين فيما يتعلق باستخدام الأمهات اللائي يعملن لجزء من الوقت تطبق بصورة عامة . وقد أعطي هذا الاجراء شكله القانوني في قرار لجنة الدولة الخاصة بشؤون العمل والشؤون الاجتماعية باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وأمانة المجلس المركزى لنقابات العمال في عموم الاتحاد في ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

١٢ - وتنص الفقرة ٢ من القرار على أن " العمل لجزء من الوقت (لساعات محدودة أو لاسابيع قصيرة) يمكن ترتيبه بالاتفاق بين الادارة والأم حين تستأجر للعمل أو بين الادارة والمرأة العاملة فعلا اذا لم تكن تستطيع العمل كامل الوقت بسبب مسؤوليات رعاية الطفل . ويكون الأجر في مثل هذه الحالات بنسبة ساعات العمل أو معتمدا على كمية الانتاج " . وينص القرار على جواز أن يرتب العمل لجزء من الوقت اما بدون قيد زمني أو لأى فترة مناسبة للأم العاملة ، كأن تحدد هذه الفترة مثلا ببلوغ الطفل عمرا معينا أو طوال السنة الدراسية ، وما الى ذلك .

١٣ - وتقرر الادارة النظام الذى يحكم فترات العمل والراحة للنساء من هذه الفئة وذلك بموافقة اللجنة المحلية للنقابة في المنشأة وبناء على الرغبة الشخصية للمرأة العاملة . ويمكن

Digitized by UNOG Library

أن يتخذ هذا النظام أشكالا مختلفة : تقصير يوم العمل أو نوبة العمل الى عدد محـــدد من الساعات في كل يوم من أيام الاسبوع أو تخفيض عدد أيام العمل في الاسبوع مع الحفـاظ على عدد ساعات يوم العمل المعتاد ، أو بالجمع بين هذين الشكلين بتقصير يوم العمـــل وفي ذات الوقت العمل لعدد أقل من أيام الاسبوع . وينص القرار أيضا على حق الامهـات اللائي يعملن في وقت اضافي يعفين فيه من العمل لرعاية أطفالهن الرضع كما هـي الحـال بالنسبة لجميع الامهات المضطلعات برعاية أطفالهن أو لهن أطفال يقل عمرهم عن عـــام واحـد .

١٤ - ولزيادة الحماية الصحية للعمال ولتحسين السلامة المهنية تمت خلال الفترة التـي يتناولها التقرير مواصلة بعض الأعمال الهامة بهدف تحليل ومراجعة المعايير التي تحكـم السلامة المهنية والصحة الصناعية . وقد تم اعداد نظام لمعايير السلامة المهنية ويجـرى وضعه موضع التنفيذ ، وهذا النظام الذى هو جزء لا يتجزأ من نظام المعايير الذى وضعته الدولة لكل الاتحاد يتناول بصورة شاملة مراعاة المتطلبات الخاصة بوسائل السلامة والصحة الصناعية .

١٥ - ويفرد نظام معايير السلامة المهنية مكانا هاما جدا لمعايير السلامة المنطبقة علـى المعدات الصناعية التي هي المصدر الأول للضرر والخطر في الصناعة . والمعيار الرئيسـي في هذا الصدد هو الوثيقة SSBT-GOST 12.2.003-74 التي تحدد المتطلبات العامـة للسلامة في المعدات الصناعية وتفاصيل المعايير المعينة التي تنطبق على مجموعات وأنـواع ونماذج معينة من المعدات الصناعية .

١٦ - وتشتمل معايير السلامة الخاصة بمجموعات محددة من المعدات الصناعية على مايلي: متطلبات السلامة التي تحكم المكونات الأساسية في تصميم جهاز المراقبة ، والمتطلبات الخاصة باحتـواء التصميم على أجهزة وقائية ، ومتطلبات السلامة التي تحكم الخصائص المعينة لأعمال التجميـع والاصلاح والنقل والتخزين ، وسبل رصد (اختبار) مدى مراعاة الالتزام بمتطلبات السلامة . وتنطبق هذه الاجراءات بالضرورة أيضا على أجزاء المعدات المتحركة والكهربائية وغيرها مـن الأجزاء الخطرة والمعدات التي تتطلب حواجز ، وعلى المتطلبات المتعلقة بتركيب دروع واقية وأجهزة كابحة وما الى ذلك .

١٧ - ان ادخال مثل هذه المعايير يساعد على ضمان توفير أساليب السلامة وظـــروف العمل المأمونة ، كما يساعد أيضا على التخلص من العيوب البنيوية في المعدات الصناعيـة وعلى تحسين المستوى العام للوقاية أثناء العمل في المؤسسات .

١٨ - ان نمو الانتاج الاجتماعي يؤدى الى تحسين مطرد في رفاهية الشعب وثقافتـه وفـي جمهورية بيلوروسيا زاد متوسط الدخل الحقيقي للفرد من السكان في العقدين الماضييـــن

Digitized by UNOG Library

بمقدار ٢ر٧ أضعاف وزادت أرصدة استهلاك المجتمع الى أكثر من خمسة اضعاف .

١٩ - وينمو الاقتصاد الوطني لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بخطوات ثابتة ومتقدمة . ففي العامين الأولين (١٩٨١ - ١٩٨٢) من الخطة الخمسية الحادية عشرة نما الدخل القومي للجمهورية بنسبة ١١ في المائة . وفي نفس هذين العامين زاد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٩ر٥ في المائة . وكانت أسرع القطاعات نموا هي القطاعات التي تحكم التقدم التكنولوجي . كما زاد انتاج السلع في الصناعات الهندسية وصناعات الأشغال المعدنية بنسبة ١ر١٧ في المائة . ويشمل هذا صناعة الراديو والاليكترونيات وصناعة الأجهزة التي زادت بمقدار ٣ر١ أضعاف .

٢٠ - كذلك استمرت زيادة الانتاج الاجتماعي وزيادة الرفاهية القومية في عام ١٩٨٢ . ففي تلك السنة زاد الدخل القومي المنتج في الجمهورية بنسبة ٢ في المائة عما كان عليه في عام ١٩٨١ . وبالاضافة الى ذلك فان أكثر من ثلاثة أرباع الدخل القومي المنفق في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية قد أنفق في الاستهلاك ، واذا أخذنا في الاعتبار الانفاق على بناء المساكن والمرافق الاجتماعية والثقافية فان أربعة أخماس الدخل القومي قد أنفقت مباشرة على رفاهية الشعب .

٢١ - وفي عام ١٩٨٢ نما الانتاج الصناعي بنسبة ٤ر٧ في المائة عما كان عليه في عام ١٩٨١ ، وزادت انتاجية العمل بنسبة ٣ر٣ في المائة . وتم في عام ١٩٨٢ استحداث ٣٢٠ منتجا جديدا ووصلت طور الانتاج بالجملة .

٢٢ - وعلى الرغم من الأحوال الجوية الصعبة التي سادت في عام ١٩٨٢ فقد نجح العمال الزراعيون في زيادة انتاج عديد من المنتجات المختلفة . وكان هناك تركيز خاص على تنمية التكامل الزراعي - الصناعي وعلى التعاون بين القطاعات . وفي عام ١٩٨٢ خصصت استثمارات تبلغ بليوني روبل تقريبا ، أى أكثر من خمسي الاستثمارات الكلية ، لتوسيع المجمع الزراعي الصناعي بما فيه الزراعة التي خصص لها ٦ر١ بليون روبل .

٢٣ - وفي عام ١٩٨٢ ، استمر تنفيذ التدابير المخططة في اطار الخطة الخمسية الحادية عشرة بهدف تشجيع التنمية الاجتماعية وتحسين رفاهية الشعب .

٢٤ - ويعطي القانون الجديد الخاص جماعات العمل سلطات واسعة للعمال أنفسهم فيما يتعلق باتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم العمل وارساء القواعد وتحديد الأجور وبالنهوض العام برفاهية الشعب .

../..

Digitized by UNOG Library

٢٥ — وبمقتضى المادة ١١ من هذا القانون تقوم جماعات العمل باقتراح وتنفيذ التدابير التي من شأنها ادخال أشكال متقدمة من تنظيم العمل . كما تشارك أيضا في القرارات المتعلقة باستخدام المدخرات في صندوق الأجور المحققة عند الانتاج ، وتبحث وتتخذ توصيات لتحسين العلاوات التي تمنح للعمال والمنح والمزايا الأخرى التي تقدم من صندوق الحوافز المالية . وعلاوة على ذلك تقوم بمراقبة تطبيق قواعد العمل القائمة والشروط التي تحكم الأجور . وتعطي الفقرة ١٤ من القانون جماعات العمل سلطات واسعة فيما يتعلق بتوزيع واستخدام صناديق الحوافز الاقتصادية . وهي تشارك أيضا في القرارات المتعلقة باستخدام صندوق الحوافز المالية وصندوق التدابير الاجتماعية والثقافية وبناء المساكن وصندوق تنمية الانتاج . ووفقا للمادة ٦ من القانون فان مشاريع الخطط طويلة الأجل والخطط الجارية بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المقدمة من المشاريع والمؤسسات والتنظيمات لا تجاز قبل أن تنظر فيها جماعات العمل .

٢٦ — وارتفع متوسط الأجر الشهرى للعمال اليدويين وغير اليدويين والمزارعين العاملين بالمزارع التعاونية بنسبة ٢ر٨ في المائة و ٤ر٨ في المائة على التوالي وارتفعت الأموال المخصصة للاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٤ر٦ في المائة على النحو المخطط له ، واتخذت التدابير لتعزيز المعونة المقدمة من الدولة الى الاسر ذات الأطفال .

٢٧ — وقد ظلت أسعار الاحتياجات الأساسية في البلد ثابتة وسادت ظروف مواتية للتمتع بعدد كبير من الخدمات وبصفة خاصة الرعاية الطبية والعلاج ومرافق الراحة والسياحة والتدريب والنقل الحضرى وهلم جرا . فالايجار على سبيل المثال يبلغ على الأكثر ٥ في المائة من متوسط الأجر الشهرى للعامل .

٢٨ — وفي عام ١٩٨٢ تم بناء ما مجموعه ٦٠٠ ٨٠ شقة حديثة في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تبلغ مساحتها الاجمالية نحو ٤٥ مليون متر مربع مما ساعد على تحسين الظروف المعيشية لـ ٠٠٠ ٣٨٥ شخص .

٢٩ — واستمر تطور التعليم والعلم والثقافة واتسع نطاق الخدمات الطبية ومرافق الراحة المنظمة للسكان .

٣٠ — ونتيجة لقانون خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية لعام ١٩٨٣ الذى أصدره مجلس السوفيات الأعلى لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ يتوقع أن يزيد الدخل القومي في عام ١٩٨٣ وهو العام الثالث للخطة الخمسية الحادية عشرة بنسبة ٣ر٨ في المائة

Digitized by UNOG Library

والانتاج الصناعي بنسبة ٣ر٤ في المائة . وتتضمن الخطة سلسلة كبيرة من التدابير من أجل رفع مستوى معيشة الشعب . ومن المتوقع بصفة خاصة أن يرتفع الدخل الفردى بنسبة ١ر٣ في المائة .

المادة ٨ - حقوق النقابات العمالية

١ - ورد في التقرير الأول المقدم من جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية كلام كثير عن حقوق ووظائف النقابات العمالية بالبلد . وأشير الى ان حق المواطنين في الانضمام الى المنظمات العامة بما في ذلك النقابات العمالية أقر في المادة ٤٩ من دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية . وفيما يتعلق بأنشطة النقابات العمالية تنص المادة ٧ من الدستور على أن " تشترك النقابات العمالية في ادارة شؤون الدولة والشؤون العامة وفي تقرير المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية " .

٢ - وينص دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في المادة ٤٩ منه على ما يلي : " تكفل للمنظمات العامة الظروف الملائمة لنجاح أداء الوظائف المحددة لها في انظمتها " . وتنص المادة ٢٢٨ من قانون العمل لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية على ما يلي : " تعمل النقابات العمالية وفقا للأنظمة والقوانين الأساسية التي اعتمدتها بنفسها ولن تجبر على التسجيل لدى أى من هيئات الدولة " .

٣ - ويشترك العمال في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، ضمن ممارستهم لحقهم الدستورى في تكوين الجمعيات اشتراكا نشطا في شؤون النقابات العمالية والمنظمات العامة الأخرى . وهناك عدد كبير من هذه الرابطات والاتحادات في الجمهورية وينتمي تقريبا كل الأشخاص الراشدين في البلد الى هذه المنظمات . ويبلغ عدد أعضاء الجمعيات العلمية والتقنية وجمعيات المخترعين وحدها ٧٨٠ ٠٠٠ عضو .

٤ - واحدى السمات المميزة للنقابات العمالية هو انه في حين أن عضوية المنظمات العامة الأخرى تتألف فقط من قطاع من العمال أو ممثلي المثقفين أو من قطاع الفلاحين - على سبيل المثال في التعاونيات - فان عضوية النقابات العمالية وبالتحديد بسبب طابعها المعين وبسبب قيامها بوظيفتها في أوسع دائرة في المجتمع - دائرة العمل والانتاج - فهي تضم كل العمال تقريبا وحاليا ٩٩ في المائة تقريبا من العمال بالبلد أعضاء بالنقابات العمالية .

٥ - وتوجد في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية ٢٤ لجنة قومية للنقابات العمالية . وتعمل المنظمات المحلية للنقابات العمالية في المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات

Digitized by UNOG Library

والمنظمات ومنذ تقديم التقرير السابق كان هناك تطور ذو مغزى في حياة النقابات العمالية البيلوروسية . فقد عقد في أوائل عام ١٩٨٢ المؤتمر السابع عشر للنقابات العمالية باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمؤتمر الخامس عشر للنقابات العمالية لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية . ويبين العمل الذى انجز والقرارات التي اتخذت في هذين المؤتمرين بوضوح أن وحدة وتضامن جميع الطبقات وجميع فئات السكان - من عمال وفلاحين ومثقفين - هما من سمات مجتمعنا ، وعلى ذلك فان النقابات العمالية - التي كانت من قبل منظمة تتكون أساسا من العمال الصناعيين - أصبحت منظمة لجميع العمال ، وفي نفس الوقت ارتبط توسيع القاعدة الاجتماعية للنقابات العمالية ولجميع أنشطتها ارتباطا وثيقا بحماية مصالح الطبقة العاملة ومصالح جميع العمال .

٦ - وحددت مؤتمرات النقابات العمالية واجبات هذه المنظمة العامة الأكثر انتشارا وأوجزت طرق زيادة دور النقابات في النظام السياسي في مجتمع اشتراكي متقدم النمو .

٧ - ولدى النقابات العمالية وسائل وفيرة لتنفيذ هذه المهام ، الحقوق الواسعة المنصوص عليها في الدستور وفي تشريع العمل لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وخبرة سنوات عديدة عن المشاركة في حل المشاكل الكبرى التي تواجهها في بناء مجتمع جديد ، والخبرة الجيدة المكتسبة فيما يتعلق بأشكال وطرق العمل التعاوني . وقد تم التأكيد مرة أخرى خلال مؤتمرات النقابات العمالية على ان النقابات العمالية ترى أن زيادة الانتاج الاجتماعي والتحسين المستمر لرفاهية العمال هي مهمتها الرئيسية وأن هذا يحدد طبيعة جميع أنشطتها . ولذلك فان المنظمات النقابية العمالية بجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تقوم بتنفيذ تدابير محكمة جيدا تهدف الى زيادة مساهمة النقابات العمالية في تعزيز فعالية الانتاج الاجتماعي . وتستخدم لهذا الغرض الطرق والأشكال التقليدية للنقابات العمالية مثل المنافسة الاشتراكية التي تعد وسيلة حيوية يمكن للنقابة العمالية بواسطتها التأثير على التنمية الاقتصادية ودعم مبادرات العمال والمشاريع العرحلية و " الخطط المضادة " المقدمة من تعاونيات العمل والاستفادة من التأييد الواسع من العمال وتعاونيات العمل في الحملة التي تهدف الى الحفاظ على المواد وموارد الطاقة والمشاركة النشطة في وضع البرامج لزيادة استعمال الآلات والأدوات الميكانيكية في العمليات الصناعية وغيرها عديدة .

٨ - ويواصل التعاون بين النقابات العمالية والدولة نموه مثل اشتراك النقابات العمالية في تسيير شؤون الدولة والشؤون العامة وتقوم النقابات العمالية بصفة خاصة بدور متزايد في اتخاذ القرارات التي تؤثر في عمل حياة العمال ، وعن طريق هذا التعاون

Digitized by UNOG Library

وفرض الرقابة على مجالات الحياة بما في ذلك الاحتياجات اليومية للشعب فان النقابات العمالية تؤدى مهمة ذات أهمية سياسية كبيرة وذات مغزى ديمقراطي عميق فهي تساعد على زيادة تعزيز وعي العمال واحساسهم بأنهم سادة البلد وهو ما يرونه بالفعل في حياتهم اليومية ذلك أن أنشطة الدولة والأجهزة الاقتصادية في مجتمع اشتراكي تهدف الى خدمة المصالح المشتركة للعمال .

٩ — ان المنظمات النقابية العمالية بجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تدفعها في ممارستها لأنشطتها دوافع الحاجة الى توسيع وتحسين التعاون مع أجهزة الدولة ومختلف المنظمات العامة بكل الوسائل الممكنة . وقد أتاحت مؤتمرات النقابات العمالية فرصة أخرى لتقييم العمل الذى تم في صياغة وابرام الاتفاقات الجماعية . وستكون احدى النتائج الهامة لهذا العمل تنفيذ التدابير المنصوص عليها في الاتفاقات الجماعية تنفيذا أكثر فعالية . ويجرى في اجتماعات النقابات العمالية ومؤتمراتها استعراض النتائج المؤقتة لأداء أطراف الاتفاق الجماعي لالتزاماتها بموجب الاتفاق بعد بدء نفاذ الاتفاق الجماعي . وتناقش المسائل المتعلقة بوضع وتنفيذ الاتفاقات الجماعية بصفة دورية في الجلسات العامة للجان القومية للنقابات العمالية لكل فرع من فروع الاقتصاد والمجالس الاقليمية للنقابات العمالية .

١٠ — وبناء على اقتراح من النقابات العمالية تم ادخال نظام لابلاغ الدولة عن تنفيذ الاتفاقات الجماعية . ويتضمن عمل النقابات العمالية نفسه التأكد من فعالية تنفيذ الاتفاقات الجماعية وتحديد أشكال وأساليب العمل التي تحتاج الى دعم والى تضمينها في التشريع .

المادة ٩ — الحق في الضمان الاجتماعي

١ — قدمت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في تقريرها السابق معلومات ضافية عن أحكام الدستور وقانون العمل وقانون المعاشات التقاعدية للدولة وغيرها المتعلقة بالحق في الضمان الاجتماعي والتأمين الاجتماعي . وقدمت بيانات احصائية تتعلق بالانفاق على الضمان الاجتماعي .

٢ — وخلال الفترة التي يستعرضها هذا التقرير بلغ اجمالي الانفاق على الضمان الاجتماعي والتأمين الاجتماعي للعمال اليد ويين وغير اليد ويين والمزارعين العاملين بالمزارع التعاونية ٣٨٥ ١ مليون روبل في عام ١٩٧٨ و ٤٥٨ ١ مليون روبل في عام ١٩٧٩

Digitized by UNOG Library

و ١٦٠٨ مليون روبل في عام ١٩٨٠ ، وبلغ الانفاق المجمع من ميزانية الدولة على التدابير الاجتماعية والثقافية والصحة العامة والعلم ٧ر٢٥٥ ٢ مليون روبل في عام ١٩٨٠ و ٨ر٣٤٨ ٢ مليون روبل في عام ١٩٨١ .

٣ — وينبغي ملاحظة ان العمال في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية لا يدفعون أى اشتراكات للضمان الاجتماعي والتأمين الاجتماعي . ويتم تغطية الضمان الاجتماعي والخدمات الطبية بالكامل من أموال الدولة ولكن في حالة أنواع معينة من الضمان الاجتماعي لأعضاء المزارع التعاونية فان النفقات تغطى أيضا بصفة جزئية من أموال المزارع التعاونية .

٤ — واذا أخذ في الاعتبار انفاق الدولة على صيانة الموارد الاسكانية (في الجزء غير المغطى بالايجارات المحددة المنخفضة) وعلى التعليم المجاني (على سبيل المثال الاستخدام المجاني للكتب المدرسية في المدارس) ودفع منح الطلبة فان مجموع المدفوعات والمزايا التي يحصل عليها سكان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية من أموال الاستهلاك الاجتماعي بلغ ٠١٦ ٤ مليون روبل في عام ١٩٨٠ و ٢٣٣ ٤ مليون روبل في عام ١٩٨١ .

٥ — وخلال الفترة التي يستعرضها هذا التقرير تم تطوير نظام الضمان الاجتماعي في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وفي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بأكمله بصورة أكبر من خلال التشريع . وكان أحد أهم قرارات الحكومة السوفياتية هو قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ الذى تتعلق الفقرة ١١ منه بأجور الأمهات ومنح الولادة التي تعادل الأجر الكامل . وفي الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٣ زادت منح الولادة والبدلات الشهرية للأمهات غير المتزوجات بصورة كبيرة ، وزيد أيضا الحد الأدنى للمعاشات التقاعدية وتشمل معاشات العجز ومعاشات الشيخوخة والمعاشات في حالة فقدان العائل (مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ٢ أيلول /سبتمبر ١٩٨١) وكذلك المعاشات للمعوقين من ضحايا الحرب الوطنية الكبرى ولأسر الجنود الذين قتلوا في الجبهة (مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٠) ولعمال المزارع التعاونية وفئات أخرى عديدة من السكان .

Digitized by UNOG Library